جامعة الانبار/ كلية التربية القائم
قسم اللغة العربية
الصف الأول
مادة الصرف١
المحاضرة الثانية
م.م. همام محمد سعيد رجب
المصدر المعتمد:
شذا العرف فى فن الصرف

(مقدمة فى بيان مبادئ علم الصرف)

.الصَّرْفُ، ويُقال له: التصريفُ

.هو لغةً: التغييرُ، ومنه {تصريفُ الرياحِ}؛ أى تغييرها

واصطلاحًا بالمعنى العَمَلىّ: تحويلُ الأَصلِ الواحدِ إلى أمثلةٍ مختلفةٍ، لِمعانٍ مقصودة، لا تحصُل إلا بها، كاسمَىْ الفاعلِ والمفعولِ، واسمِ التفضيلِ، والتثنيةِ والجمعِ، إلى غير ذلك.

وبالمعنى العِلْمِىّ: علمٌ بأصول يُعْرَف بها أحوالُ أبنيةِ الكلمةِ، التى ليست بإعرابٍ ولا بناءٍ.

وموضوعُه: الألفاظُ العربيةُ من حيثُ تلك الأحوالِ، كالصحَّة والإعلالِ، والأصالةِ والزيادةِ، ونحوِها.

.ويختصُّ بالأسماءِ المتمكنةِ، والأفعالِ المتصرّفة

وما ورد من تثنية بعض الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة، وجمعها وتصغيرها، فصُورِىّ لا حقيقىّ.

.وواضعُه: مُعاذ بن مُسْلِم الهَرَّاء، بتشديد الراء، وقيل سيدنا علىّ كرَّم الله وجهه

ومسائلُه: قضاياهُ التى تُذكَر فيه صريحا أو ضِمنًا، نحو: كلُّ واو أو ياء تحرَّكت وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا، ونحو: إذا اجتمعت الواو والياء وسُبقت إحداهما بالسكون، قلبت الواو ياء، وأدغمت فى الياء، وهكذا.

وثمرته: صَوْنُ اللسانِ عن الخطأِ فى المفرداتِ، ومراعاةُ قانونِ اللغةِ فى الكتابةِ.

واستمدادُه: من كلامِ الله تعالى، وكلام رسوله ﷺ، وكلامِ العربِ.

وحكمُ الشارعِ فيه: الوجوبُ الكِفائىّ.

والأبنيةُ: جمعُ بناءٍ، وهى هيئةُ الكلمةِ الملحوظةِ، من حركةٍ وسكونٍ: وعددِ حروفٍ، وترتيبٍ.

والكلمةُ: لفظٌ مفردٌ، وضعه الواضعُ ليدلَّ على معنىً، بحيث متى ذُكر ذلك اللفظ، فُهمَ منه ذلك المعنى الموضوع هو له.

النصوص الواردة في (شذا العرف في فن الصرف / أحمد) ضمن الموضوع (تقسيم الكلمة)

تنقسم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف.

فالاسم: ما وُضِع ليدلَّ على معنى مستقلّ بالفهم ليس الزمن جزءًا منه، مثل رجل وكتاب.

والفعل: ما وُضِع ليدل على معنى مستقل بالفهم، والزمن جزء منه، مثل كَتَبَ ويقرأ واحفظ.

والحرف: ما وُضع ليدل على معنى غير مستقلّ بالفهم، مثل هَلْ وفى ولم، ولا دَخْلَ له هنا كما مرّ.

ويختص الاسم بقَبول حرف الجرّ، وأل، وبلحوق التنوين له، وبالإضافة، وبالإسناد إليه، وبالنداء، نحو:

الحمدُ للهِ مُنْشِى الخَلْقَ مِنْ عَدَمِ.

ونحو: "يَا إبْراهيمُ قَدْ صَدَّقْت الرُّوْيَا".

ويختصُّ الفعلُ بقبول قَدْ، والسين، وسوف، والنواصب، والجوازم، وبلحوق تاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة، ونون التوكيد، وياء المخاطبة له، نحو: "قدْ أفْلَحَ مَنْ تَزكىَّ". "سَنقْرئُك فَلا تَنْسَى". "وَلَسَوْف يُعْطَيكَ رَبُّكَ فَترْضَى". "لَنْ تَنالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا ممَّا تُحبُّون". "لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ". "رَبَّنَا وَسِعْت كُلَّ شَىْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً". "قالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزيَكَ أجْرَ مَا سَقَيْت لَنَا". "لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرينَ". "يأَيَّتُهَا النَّفْس المُطْمَئِنَّةُ ارْجِعى إِلَى رَبِّكِ رَاضِيةً مَرْضِيَّةً".

ويختص الحرف بعدم قَبول شئ من خصائصِ الاسم والفعل.

(الميزان الصرفى)

١- لما كان أكثرُ كلماتِ اللغة العربية ثُلاثيًا، اعتبر علماءُ الصرفِ أنَّ أصولَ الكلماتِ ثلاثةُ أحرف، وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام، مصوَّرة بصورةِ الموزون، فيقولون فى وزن قَمَر مَثَلاً: فَعَل، بالتحريك، وفى حِمْل: فِعْل بسكر الفاء وسكون العين، وفى كَرُمَ: فَعُلَ، بفتح الفاء وضم العين، وَهلُمَّ جَرًّا، ويُسَمُّون الحرف الأوَّل فاء الكلمة، والثانى عين الكلمة، والثالث لام الكلمة.

٢- فإذا زادت الكلمة عن ثلاثة أحرف:

فإن كانت زيادتُها ناشئة من أصل وَضْعِ الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة، زدتَ فى الميزان لامًا أَو لامين على أحرف "ف ع ل"، فتقول فى وزن دَحْرَجَ مثلاً: فَعْلَلَ، وفى وزن جَحْمَرِش فَعْلَلِل.

وإن كانت ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة كَرَّرْتَ ما يقابله فى الميزان، فتقول فى وزن قدَّم مَثلاً، بتشديد العين: فعَّلَ، وفى وزن جَلْبَبَ: فَعْلَلَ، ويقال له: مُضعَّفُ العين أو اللام.

وإن كانت الزيادة ناشئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف "سألتمونيها" التى هى حروف الزيادة، قابلتَ الأصول بالأصول، وعَبَّرْتَ عن الزائد بلفظه، فتقول فى وزن قائم، مثَلاً: فاعِل، وفى وزن تقدَّم: تَفَعَّلَ، وفى وزن استخرج: استفْعَل، وفى وزن مجتهد: مُفْتَعِل، وهكذا.